Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أذكاهم . . فقدراتهم كنوز مخبوءة . لا أحد يعرف متى تظهر . . كأنها مناجم الذهب في الأرض ، نمشي فوقها دون أن ندري . . كأنها أبار البترول ، أنهار وبحيرات تجري بعيداً في جوف الأرض . . كأنها البراكين تحتشد عاماً بعد عام ، وفجأة تنفجر وتلفت بدخانها ونارها عيونَ السماء . .

وقد تتوهج الموهبة في وقت قصير ، وتنطفىء بسرعة ، كما ظهرت بسرعة . فقد عرفنا شعراء ماتوا في الثلاثين أو بعدها بقليل مثل رامبو الفرنسي ونوفالس الألماني وشيلي الإنجليزي وليوباردي الإيطالي والشابي التونسي . . وعباقرة ماتوا في السبعين والثمانين . .

ولكن الله سبحانه وتعالى عندما خلق الموهبة ، كان ذلك لحكمة . فهو لم يخلقها عبثاً . . وإنما لتبقى للناس وتضيء الناس . . تماماً كما أرسل الأنبياء والرسل .

ولذلك فلا تختفي موهبة . .

وإذا ظهرت لا يستطيع أحد أن يتجاهلها . . قد يظلمها ، قد يقسو عليها ، قد يحاربها ، ولكنها سوف تبقى دليلاً على حكمة الله ، وحماقة الإنسان . .

وقد يلقى الموهوب ما يشجعه من الشهرة والمجد ، وقد لا يجد ذلك . . فالموهبة سلعة تحتاج إلى من يعرضها وينادي عليها ويبيعها ويلم الناس حولها . . بعض الموهوبين أساتذة